المحاضرة 10

الاشتقاق

1. **تعريف الاشتقاق:**

الاشتقاق هو أن تنزع كلمة من كلمة أخرى، على أن يكون ثم تناسب بينهما في اللفظ والمعنى.

2- أنواع الاشتقاق:

الاشتقاق الصغير: وتكون جميع المشتقات متفقة في حروفها الأصلية، وفي ترتيب تلك الحروف، وفي المعني الأصلي للمصدر؛ فمن مصدر السمع مثلا يشتق الفعل الماضي(سمع) واسم الفاعل(سامع) واسم المفعول (مسموع) إلى آخره. وتكون جميع هذه المشتقات، متفقة في حروفها الأصلية، وفي ترتيب تلك الحروف، وفي المعني الأصلي للمصدر وهو السمع. واختلافها إنما هو في الصيغة فقط أي في صيغة الفعل الماضي، وصيغة اسم الفاعل، وصيغة اسم المفعول إلى آخر ما هنالك من صيغ كالتي تدل على الفعل المضارع وعلى اسم الزمان والمكان والمبالغة وأمثال ذلك.

الاشتقاق الكبير أو **الاشتقاق بالقلب:** إذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف، أي حدث ابدال وتقليب في الأحرف فهذا النوع من الاشتقاق يسمى **الاشتقاق الكبير** أو **الاشتقاق بالقلب** ومعناه تقديم بعض أحرف الكلمة الواحدة على بعض مثل: جذب وجبذ، ففيهما نرى الأحرف في كل من الفعل الأصلي والفعل المشتق واحدة، ونرى المعنى فيهما واحدا أو مقاربا، ولكن ترتيب الأحرف قد اختلف. وعلى هذا نقول: إن جبذ مشتق بالقلب من جذب لأن جذب أكثر تداولا وشيوعا من جبذ. وهكذا نقول في عدد كبير من الألفاظ التي اشتقت بالقلب، أي بتغيير مواقع الحروف.

الاشتقاق الأكبر أو الإبدال: وهو انتزاع لفظ من لفظ مع

تناسب بينهما في المعنى والمخرج، واختلاف في بعض الأحرف، نحو عنوان الرسالة وعلوانها. ففي الثانية أبدلت اللام من نون الأولى. ويقولون إن النون واللام متناسبتان في المخرج.

الاشتقاق الكبّار: ويسمى كذلك النحت، وهو ضرب من الاختصار، تصاغ فيه كلمة من كلمتين أو أكثر مثل البسملة المشتقة من بسم الله الرحمن الرحيم.

3-شروط الاشتقاق:

وهي ثلاثة:

1. لا بد في المشتق، اسما كان أو فعلا، أن يكون له أصل فإنّ المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر، ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا.
2. أن يناسب المشتق الأصل في جميع الحروف الأصلية.
3. المناسبة في المعنى.

4-أهمية الاشتقاق:

للاشتقاق أهمية كبيرة منها:

- الاشتقاق من أبرز سمات اللغة العربية فهو الذي يحدد الكلمة أو مادتها الأساسية ومعناها الأصلي وصلتها بأصولها الاشتقاقية، وهذه الصلة بين معاني الكلمات، وأصولها التي اشتقت منها هي الصفة الغالبة في لغتنا، والسبب الأساسي هو ثبات الحروف الأصلية وبقائها مهما تبدلت أشكال الألفاظ التي تتكوّن منها في أبنيتها وتصاريفها أو تبدلت معانيها.
- الاشتقاق وسيلة هامة لتوليد الألفاظ المعبرة عن المعاني المختلفة فهو وسيلة من وسائل النمو والتطور اللغوي الذي حماها من الجمود والزوال.
- يسمح الاشتقاق بالتمييز بين الدخيل الغريب من الأصيل فإذا لم نجد للكلمة أي صلة معنوية بالمادة الاشتقاقية فهي غريبة فالاشتقاق كاشف عن أصول الألفاظ في اللغة أي ما في الكلمة من أحرف زوائد، أو أحرف منقلبة وهو سبيل إلى معرفة الأصيل من الدخيل فالكلمة الدخيلة في العربية تبقى غالبا في معزل فلا نجد لها أصلا ذا معنى يدل على أصالتها، كصراط، الفردوس، الكوكب، السندس، المشكاة، فليس في لغتنا مادة لهذه الألفاظ.